الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن فجر التغيير على أساس الإسلام آت، ينتظم جنبات هذا الكون، يطهّره من رجس المرابين الرأسماليين، ووكلائهم من حكام المسلمين، الذين أذاقوا الشعوب الفقر، وضنك العيش، والشقاء. وإن حزب التحرير ماضٍ في عمله للتغيير على أساس الإسلام، يصف الصفوف، ويكشف الحقائق، ويبصّر أمته العظيمة، يستشرف الحياة، حيث تطبق شريعة الإسلام، لا يضره كيد الكائدين ومكرهم، ولا تخذيل المنافقين، الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل،

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- ميزانية كينيا ٢٠١٨/٢٠١٩: مزيد من الحبال المعلقة حول رقاب الناس اليائسين! ...٢
- إنجازات ابن سلمان بعد عام من ولايته ...٢
- من للمسلمين غيرُ الخلافة؟! ...٣
- البرلمان الأوروبي يستجيب لدعوة الحوثيين بتقديم مبادرة لحل الأزمة اليمنية ...٤
- وحدها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي المنقذة للغرب من درك الرأسمالية ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٧ من شوّال ١٤٣٩ هـ/ الموافق ١١ تموز/يوليو ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٩٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إلى متى تظل بلادنا تدار وفق التعليمات وتدخلات الدول الاستعمارية؟!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

بدأت في الخرطوم منذ يوم الاثنين ٢٠١٨/٠٦/٢٥م، مفاوضات بين الحكومة والمعارضة في جنوب السودان، ختمت بتوقيع كل من الرئيس سلفا كير ميارديت رئيس دولة جنوب السودان عن الحكومة، ورياك مشار رئيس المعارضة يوم الأربعاء ٢٠١٨/٠٦/٢٧م على اتفاق سلام في الخرطوم بحضور الرئيس عمر البشير المفوض من "إيقاد" لهذه المفاوضات... وسط حضور دبلوماسي وإقليمي رفيع. (٢٧ حزيران/يونيو ٢٠١٨م سودان تريبيون).

وينص الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار يبدأ بعد ٧٢ ساعة من توقيع الإعلان، وفتح ممرات الإغاثة وإطلاق سراح المعتقلين وسحب القوات وفض الاشتباك... واتخاذ الإجراءات ليصبح الجيش والأمن أجهزة قومية بعيداً عن القبلية مع جمع السلاح من المدنيين. كما ينص على تشكيل حكومة انتقالية لمدة ٣٦ شهرا "ثلاث سنوات"، تجرى عقبها انتخابات عامة.

ثم في يوم الجمعة ٦ تموز/يوليو ٢٠١٨م وقع الطرفان اتفاق الترتيبات الأمنية، بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية.

وفي يوم السبت ٧ تموز/يوليو ٢٠١٨م من كمبالا - أوغندا، أعلن وزير الخارجية السوداني توصل الطرفين إلى اتفاق بشأن تقاسم السلطة، ينص على إبقاء كير في الرئاسة مؤقتاً، على أن يتولى "زعيم المتمردين" رياك مشار مجددا منصب نائب الرئيس.

فما هي حقيقة هذه المفاوضات السريعة؟ ومَنْ وراءها؟ وهل هي عبقرية وإدارة النظام الحاكم في السودان ومن ورائها أوغندا؟ أم أنها إملاءات أمريكية؟

إن هذا الاتفاق ليس كما تروج له الحكومة السودانية، وإعلامها المضلل حيث صوروه باعتباره نجاحا وانتصارا لإرادة النظام في الخرطوم، بل هو أحد المطالب الأمريكية التي سميت بالمسارات الخمسة التي تعتبر شروطا أمريكية للتطبيع مع حكومة السودان ورفع اسمها عما يسمى بقائمة الدول الراعية (للإرهاب).

وقد أكد القيادي الجنوبي الدكتور لوكا بيونق ذلك، حيث صرح في حوار معه نشرته صحيفة الأخبار يوم الأربعاء ٢٠١٨/٦/٢٧م. قائلاً: (كل الدلائل تشير إلى أن الحزب الحاكم في السودان أدرك بأن استمرارهم في الحكم يعتمد على تحقيق الاستقرار في جمهورية جنوب السودان).

ويظهر ذلك في مباركة القوى الاستعمارية لما تم من اتفاق، ووعودهم بتقديم الدعم الكامل لدويلة الجنوب، فقد أعلن القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الخرطوم ستيفن كوتسيس ترحيب أمريكا بتوقيع الخرطوم للسلام، وقال: (نحن نرحب بهذا الاتفاق، وإعلان وقف إطلاق النار، الذي تمَّ لأنه يعطي الفرصة لبناء دولة). (صحيفة الأخبار الخميس ٢٠١٨/٦/٢٨م).

كما رحبت دول الترويكا الثلاث النرويج وبريطانيا وأمريكا الجمعة في بيان مشترك... ودعت إلى التنفيذ الكامل لاتفاقية وقف إطلاق النار، حيث قال البيان "إن المجتمع الدولي على استعداد لدعم العمل من قبل الإيقاد والاتحاد الإفريقي إلى وضع حد للإفلات من العقاب من خلال اتخاذ إجراءات عقابية ضد المسؤولين". (سودان تريبيون السبت ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨م)، وقال السفير البريطاني بالخرطوم عرفان صديق، ممثل دول الترويكا:

..... التتمة على الصفحة ٣

الدعوة للمفاوضات مع يهود جريمة وسير في مشاريع الكفار لتصفية قضية فلسطين

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

في ظل حالة التردي التي تعيشها المنطقة، وتغوّل القوى الاستعمارية على أمتنا الإسلامية، ينهزم البعض، ويصاب بقصر النظر، وسطحية التفكير، مبرراً ذلك بواقعية الرؤية، وعملية الحلول والمعالجات، وفي هذا الإطار تتعالى بعض الأصوات النشاز هذه الأيام بإمكانية التفاوض مع يهود، وعقد تسوية ما عبر هدنة طويلة أو قصيرة الأمد، والمبررات والأسباب لذلك لا تكاد تنتهي، ولكن أبرز ما يُسوقون به أطروحاتهم في هذا الشأن هو المسوغ الشرعي، وعدم وجود موانع شرعية لذلك، مع استدعاء نماذج وتجارب تاريخية لمعاهدات تم عقدها بين المسلمين وأعدائهم على مر العصور، وهو ما سنحاول التعرض له في مقالنا هذا كي نوضح المسألة ونجلي الأمر، ونزيل الغشاوة عن العيون لعل في ذلك ذكرى للذاكرين.

لا شك بأن المعاهدات من المسائل السياسية المتداولة في الإسلام، فمنها ما هو جائز ومنها ما هو محرم، ولكل منها حيثيات وظروف وواقع معين، بحيث تحقق مصالح المسلمين بما تراه الدولة الإسلامية ضمن السياسة الشرعية.

لكن الحديث عن كيان يهود، يحتاج لدراسة خاصة، فلا تنطبق عليه الأحكام التي بُحثت في الفقه الإسلامي فيما يخص المعاهدات والاتفاقات السياسية، ولا يمكن قياس أي من تلك الحالات التي مرت تاريخياً على المسلمين على العلاقة مع كيان يهود؛ لأنه في أصل وجوده على أرض فلسطين ككيان محتل غاصب حالة فريدة من نوعها لم يعهدها المسلمون من قبل.

فهو كيان مغتصب لفلسطين ووجوده مرتبط بهذا الاغتصاب، ولا يوجد كيان ليهود خارج فلسطين، ولا هو جزء من أي دولة من دول العالم، وعليه فإن أي عملية تعاون مع هذا الكيان نظرياً أو عملياً، سياسياً أو اقتصادياً، إنما تعني إقرار هذا الكيان في اغتصابه للأرض المباركة فلسطين، وإقراراً بحقه في الوجود عليها، مهما حاول البعض أن ينفي ذلك، أو أن يبرره، فلا لقاء مع يهود إلا في ساحات القتال، ولا حديث سوى حديث السلاح، لذا فالواجب العمل على إزالة هذا الكيان وإزالة كل ما ترتب على اغتصابه من آثار، وإعادة الحق إلى أهله، وإرجاع فلسطين إلى حظيرة الإسلام وديار المسلمين، وهو أمر تتحمل مسؤوليته الأمة الإسلامية، ولا يقع على عاتق أهل فلسطين وحدهم.

فالغصب في الإسلام محرم، وأخذ الشيء بغير حق جريمة لا يسمح الإسلام بها، والمغتصب ملزم بإعادة ما اغتصب مهما طال الزمان أو قصر، بل إن الإسلام يجرّم كل من يعاون ذلك المغتصب فيما اغتصب، ويمنع أي شكل من أشكال ذلك التعاون، وذلك واضح في الحديث عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ، حَتَّى تُؤَدِّيَهُ».

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كيان يهود كيان كافر، لا يجوز أن يُجعل له سلطان على المسلمين، أو على أرض الإسلام، لقوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن

..... التتمة على الصفحة ٣

كتاب: "فعاليات ذكرى هدم الخلافة" حزب التحرير ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م

يستعرض كتاب (فعاليات ذكرى هدم الخلافة ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م) الفعاليات التي دعا لها حزب التحرير في شهر رجب الفرد من هذا العام ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م بمناسبة الذكرى الأليمة لقضاء المجرمين على الخلافة، دعا الحزب إلى فعاليات جماهيرية عامة في جميع البلاد التي يعمل فيها، حيث يستعرض ما نظم شبابه وشاباته من فعاليات عالمية تضمنت (المؤتمرات، والندوات، والوقفات، والمظاهرات، والمسيرات، وطاولات الحوار أمام الجامعات، وحملات الزيارات المكثفة للناس في بيوتهم ومحلاتهم وأماكن اجتماعهم وتجمعهم، وتوزيع النشرات، والبيانات الصحفية، والمطويات)، وقد شملت هذه الفعاليات (الأرض المباركة فلسطين، السودان، اليمن، باكستان، تركيا، بريطانيا، الأردن، تونس، كينيا، بنغلادش، ماليزيا، تنزانيا، هولندا، أمريكا، سوريا، إندونيسيا، لبنان...). يمكن تحميل الكتاب من خلال الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/resources/hizb-resources/53400.html

(فعاليات ذكرى هدم الخلافة)

حزب التحرير

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

السبيل للقضاء على الاستعمار جذريا

إن الاستعمار جزء لا يتجزأ من المبدأ الرأسمالي، بل هو طريقة تنفيذ فكرته، ولذلك لا سبيل لعلاجه جذرياً إلا بمقاومة المبدأ الرأسمالي وإزالته من الوجود، ولذلك لا بد أن تبذل الجهود في إزالة المبدأ الرأسمالي والقضاء عليه. لقد سارت الشيوعية شوطاً في معالجة الاستعمار، وفي مقاومة المبدأ الرأسمالي، ولكنها سارت بفكرة خطأ، وبمقاومة عرجاء، فقد قاومت عقيدة فصل الدين عن الدولة بعقيدة التطور المادي. وعقيدة التطور المادي عقيدة خطأ، وتخالف فطرة الإنسان؛ ولذلك لم تجد قبولاً في المجتمعات الرأسمالية، فضلاً عن أن الأفراد الذين اعتنقوها لم تؤثر في سلوكهم في الحياة؛ لأن من يعتقد بالتطور المادي لا يضيره أن يطبق فصل الدين عن الدولة، إذ إن فكرة فصل الدين عن الدولة يمكن أن يعتنقها المقر بوجود الله، والمنكر لوجود الله، لأنها لا تعني الإلحاد، ولا تعني الإيمان، وإنما تعني عدم تحكيم الدين في شؤون الدولة، وهذا لا يؤثر في سلوك من يعتقد عقيدة التطور المادي. ومن هنا نجد أن العقيدة الشيوعية لم تؤثر في المجتمعات الرأسمالية، ولم تحدث فيها أي تغيير. أما مقاومة الشيوعية للرأسمالية، فقد بدأت بأفكار كارل ماركس ومن أتى بعده من فلاسفة الشيوعيين، فأوجدت من يعتنقها من الأفراد والجماعات، ولكنها لم تستطع أن تجعل، بمجرد الدراسة والبحث، شعوباً برمتها تعتنقها. وفوق ذلك فإن طريقتها في تجسيدها بكيان، أي بدولة شيوعية، كانت طريقة خطأ، وطريقة خيالية، فهي خطأ من ناحية جعلها إيجاد الدولة طريقة للوصول إلى إلغائها كلياً، وهي خيالية لأنها تريد جعل الثورة عالمية، تبدأ بالشعوب المتقدمة صناعياً ثم تعم العالم؛ ولذلك اضطر لينين لمخالفتها بحجة تفسيرها، فأوجد الدولة الشيوعية في روسيا، وكانت في ذلك الوقت متأخرة من ناحية صناعية عن أوروبا، وأوجدها في روسيا وحدها، ثم بعد ثلث قرن جاء خلفاء لينين ليتحالفوا مع أكبر دولة استعمارية، نعني أمريكا، أي تحالفوا مع الاستعمار. وكانت نتيجة هذا التحالف أن سقطت الشيوعية نهائياً، وزالت الدولة الشيوعية الرئيسية من الوجود، وفشلت بذلك في تحقيق أهدافها؛ لذلك كان لا بد من البحث عن علاج آخر لمقاومة الرأسمالية والقضاء على الاستعمار، ولا يوجد غير الإسلام الذي يملك القدرة على ذلك، بل إنه العلاج الوحيد لإزالة الاستعمار وهدم الرأسمالية، وعلاجه يقوم على أساس عرض الفكرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة في ميدان النقاش العالمي، وإدخالها إلى ميثاق الجماعة الدولية القائمة على تنفيذ العرف الدولي بالرضا والاختيار، فهذا النقاش العالمي للفكرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة، هو الذي يغير المفاهيم، ويزيل المفاهيم المغلوطة، ويصحح العرف الدولي. فالاستعمار وجهة نظر معينة في الحياة، ولن يقضى عليه ما لم تغير وجهة النظر هذه. صحيح أن الرأي العام الدولي الذي وجد لدى العالم ضد الاستعمار قد أثر عليه، ولكنه لم يقض عليه، ولم يضعف وجوده، وكل الذي حصل هو تغيير في أسلوبه. والبلاد التي استعمرت في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، لا تزال مستعمرات، وإن كانت قد وضعت في أسلوب استقلالات. ولن تتحرر هذه المستعمرات إلا بالثورات، والحروب المحلية، والدولية. ولكن ما دامت الدول الكبرى الموجودة في العالم تعتنق الاستعمار كفكرة، وتسخر قواها من أجله، فإنه لا سبيل لإزالة الاستعمار من العالم، إلا بإزالة فكرته من نفوس معتنقيها، بوصفها وجهة نظر لهم في الحياة. صحيح أنه يجب أن يقاوم الاستعمار مقاومة مادية، وأن يستمر الرأي العام ضده، وأن تضاعف الجهود في سبيل ذلك، ولكن هذا ليس العلاج الناجع، والعلاج الناجع إنما هو عرض الإسلام كفكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة في ميدان النقاش العالمي، تتناولها جميع الشعوب والأمم، وتوضع دولياً محل بحث ونقاش بين الدول جميعها، وخاصة في الجماعة الدولية. هذا وحده هو العلاج الناجع للاستعمار، ولا يمكن تطبيق ذلك عملياً إلا بوجود الدولة الإسلامية القوية في المسرح الدولي.

عن كتاب مفاهيم سياسية لحزب التحرير

raya_no_190.indd 1 09.07.2018 12:02:12

مترجم

ميزانية كينيا ٢٠١٨/٢٠١٩: مزيد من الحبال المعلقة حول رقاب الناس اليائسين!

بقلم: الأستاذ علي ناصورو علي*

تم تصميم الاقتراحات الضريبية المعروضة من خلال مشروع قانون المالية لعام ٢٠١٨ لإنتاج ٢٧,٥ مليار شلن إضافي كإيرادات ضريبية للسنة المالية ٢٠١٨/٢٠١٩. سيتم تمويل عجز الميزانية في ٢٠١٨/٢٠١٩ بمبلغ ٥٥٨,٩ مليار شلن كيني (أي ما يعادل ٥,٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) من خلال تمويل خارجي صافٍ يصل إلى ٢٨٧ مليار شلن كيني (أي ما يعادل ٣,٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي) في حين سيبلغ التمويل المحلي الآخر ٢٧١,٩ مليار شلن كيني (ما يعادل ٢,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي). (standardmedia.co.ke) وتظهر الإحصاءات الرسمية أن التسارع الأخير في تراكم الديون كان بشكل رئيسي نتيجة الاقتراض الخارجي، مما جعل إجمالي الديون الخارجية المستحقة يقفز إلى ٢,٥٦٣ تريليون شلن في نهاية شهر شباط/فبراير. إن الديون المحلية، والتي تزايدت حالياً قد شملت بيانات الشهر الماضي، والآن فإنها تقف على ٢,٤٤٨ تريليون شلن، مما يجعل الإجمالي يصل إلى ٥,٠١١ تريليون شلن! (businessdailyafrica.com)

تابع الكينيون يوم الخميس ١٤ حزيران/يونيو ٢٠١٨ قراءة الخطاب المتعلق بميزانية ٢٠١٨/٢٠١٩، بعيون قلقة ومتوترة، لأنهم أعدوا أنفسهم لمزيد من السرقة الواضحة المؤلمة لعملاتهم القليلة في جيوبهم لسنة متتالية أخرى من قبل الرأسماليين المافيا العلمانيين لتمويل عطشهم المتزايد في رؤية نمو وهمي للناتج المحلي الإجمالي! وكما هو الحال دائماً، بقي الكينيون عالقين بدون خيارات لإنقاذ وسائل معيشتهم التي تعاني بالفعل من الفقر المدقع في ظل نظام اليوبيل الحالي الذي اشتهر بأنه يفرض الضرائب على الناس ويوصل إلى العجز بفورة مجنونة للاقتراض، وبعد ذلك تقريبًا فثلث الميزانية ضائع نتيجة النهب!

إن كينيا مثل أية دولة علمانية، يطالب نظامها الرأسمالي الاقتصادي بأن تكون الضرائب والقروض هما المصدر الوحيد للدخل الحكومي. من خلال الضرائب والقروض القائمة على الفائدة الربوية، يمكن للحكومة أن تدير شؤونها من خلال تلبية مطالب الإنفاق الخاصة بها. ما يثير الدهشة هو أن كينيا بلد ينعم بمصادر هائلة. على سبيل المثال، فالثروات المعدنية والأراضي الصالحة للزراعة والمساحات المائية الشاسعة ومخزون النفط الليفي المكتشفة حديثاً وما إلى ذلك يمكن أن تدفع كينيا إلى التحرر الاقتصادي العالمي إذا ما أريد استخدامها بالكامل! ومع ذلك، فقد تمت خصخصة جميع الموارد الشاسعة تقريباً في الوقت الحالي وتم تسليمها إلى الشركات المملوكة للغرب والتي بدورها ترجع عائدات ضئيلة إلى الحكومة الكينية، بينما يتم شحن الدخل الهائل إلى الخارج ويستفيد منه اقتصاد الدول الغربية على حساب اقتصاد كينيا!

إن جوهر المشكلة في كينيا هو تطبيق الأيديولوجية الرأسمالية العلمانية الاستعمارية التي ينبثق منها النظام الاقتصادي الرأسمالي. حيث إن وجهة نظره إلى الدول المستعمَرة مثل كينيا؛ على أنها خزان مائي يأتي إليه المستعمرون فقط بكل الأدوات الممكنة لتحصيل أكبر نصيب، كما تفعل بريطانيا وأمريكا حتى الآن، والآن انضمت الصين إلى القارب مع ما يطلق عليه قروض "مشكوكة غير مضمونة". في حين إن المستعمرين يشحنون الموارد الهائلة للخارج، فمن ناحية أخرى يقدمون لنا قروضاً طويلة الأجل قائمةً على الفائدة الربوية لضمان عدم قدرتنا على سدادها في الوقت المحدد، وبدلاً من ذلك نعود إليهم للحصول على قرض إضافي للحفاظ على الاقتصاد! وطالما يتم تنفيذ النظام الاقتصادي الرأسمالي، فإن التحرر الاقتصادي لكينيا لا أساس له من الصحة!

الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ستقوم بتطبيق الإسلام بشكل شامل بما في ذلك النظام الاقتصادي الإسلامي المنبثق منه. وستكون السياسة الاقتصادية الإسلامية هي ضماناً لتلبية جميع الاحتياجات الأساسية لكل فرد بشكل كامل، كما أنها ستمكنه من إشباع الحاجات الكمالية بقدر ما يستطيع بما أنه شخص يعيش في مجتمع معين له أسلوب حياة معين. هذا يعني أن الخلافة ستعالج المشاكل الأساسية لكل شخص على اعتبار أنه إنسان، يعيش وفقاً لعلاقة معينة، ثم تمكنهم من رفع مستوى معيشتهم وتحقيق الراحة لأنفسهم وفقاً لنمط حياة معين. وبالتالي، فإن النظام الاقتصادي الإسلامي فريد ومختلف عن جميع السياسات الاقتصادية الأخرى الموجودة اليوم في العالم.

في دولة الخلافة (الدولة الإسلامية) سوف يشمل بيت المال مصادر الإيرادات التالية: الفيء، والغنائم، والخراج، والجزية، ومختلف أنواع إيرادات الملكية العامة، وإيرادات ملكية الدولة، والعشور، وخمس الركاز، والمعادن، وأموال الزكاة. ملاحظة: إن الضريبة المذكورة هنا (الخراج والجزية) ليست كالتي تفرضها الأنظمة العلمانية على الناس. فالضريبة والقروض الربوية محرمة في الإسلام. لن تفرض الخلافة ضرائب على رعاياها إلا في بعض الحالات من مثل المجاعة والجهاد. ومع ذلك، يتم أخذ الضريبة فقط على الثروة التي تفوق ما يستخدمه الفرد عادة لتلبية احتياجاته الأساسية والكماليات. وبالتالي، فإن نظام الخلافة يحقق حق العيش للجميع بشكل فردي، ويسهل تأمين الكماليات. في الوقت نفسه يضع الإسلام حدوداً معينة يمكن للفرد أن يكسب ضمنها من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية والكماليات وتنظيم علاقته بالآخرين وفقاً لنظام معين.

إن نهضة كينيا، وبشكل عام نهضة إفريقيا، تكمن في استبدال الأيديولوجية الرأسمالية العلمانية وأنظمتها القذرة المنبثقة عنها بما في ذلك ديمقراطية المافيا والنظام الاقتصادي الاستغلالي والليبرالية الاجتماعية وغيرها، التي هي مصدر بؤسها ومآسيها التي تعصف بها. وبدلاً من هذه الأيديولوجية الفاسدة، فإن احتضان مشروع الخلافة تحت دعوة النهضة الإسلامية، التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم، والتي سوف تعيد إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، سيدفع بكينيا وأفريقيا إلى حضارة أكبر مليئة بالهدوء والسلام والازدهار لم يشهد مثله في جميع أنحاء القبضة الاستعمارية العلمانية! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

نظرات سياسية

إنجازات ابن سلمان بعد عام من ولايته

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بالرغم من العلاقة الوثيقة التي تربط محمد بن سلمان بالإدارة الأمريكية بوصفه عميلاً مُخلصاً لها، وبالرغم من مئات المليارات التي دفعتها مملكته لأمريكا كإتاوات لتثبيت حكمه، ولتقوية مركزه كوريث وحيد للعرش، وبالرغم من اعتماد أمريكا للسعودية بقيادته كدولة تابعة محورية لها في الإقليم، بالرغم من هذا كله فإنّ السعودية تزداد ضعفاً، وتخفّ وزناً، وتتراجع مكانةً في المنطقة، وفي العالم.

فمحمد بن سلمان الذي جمع من السلطات والصلاحيات في يده ما لم يسبقه أحدٌ من الملوك من قبله، ما زال يتخبط في كل ما قام به من أعمال، فبالرغم من أنّه يملك كل الصلاحيات، ويمسك بكل الملفات، ويستولي على كل المناصب، ويتولى بالإضافة إلى ولاية العهد ورئيس الديوان الملكي، والمستشار الخاص للملك، ووزير الدفاع، ورئيس مجلسي الشؤون الاقتصادية والتنموية، والشؤون السياسية والأمنية، ورئيس مجلس أمناء صندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، ويتصرف في شركة أرامكو وفي بيع ٥٪ من رأسمالها في الأسواق العالمية، ويترأس مجلس إدارة صندوق الاستثمار العام وهو صندوق الثروة السيادي، وهو قائد ما يُسمّى بعاصفة الحزم، وبمعنى آخر فهو كل شيء في الدولة منذ أنْ أصبح ولياً للعهد قبل عام، فبالرغم من كل هذه السلطات التي جمعها بيده، فما هي يا ترى إنجازاته بعد عام من توليه السلطة؟

١- على مستوى العلاقة مع أمريكا: فإنّه ربط السعودية ربطاً مُحكماً بأمريكا حتى النخاع وذلك بحجة التعاون العسكري ضد (الإرهاب)، فجعل من السعودية سنّاً يدور في دولاب السياسة الخارجية الأمريكية، فقام بالتواصل مع وزير الدفاع الأمريكي جايمس ماتيس للبحث في مُحاربة الإسلام، و:"البحث عن وسائل لتحديث آليات التنسيق بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وتطوير التعاون العسكري والدفاعي بينهما من أجل مكافحة (الإرهاب) والقضاء عليه"، كما قام بتنظيم ما يُسمّى بالقمّة العربية الإسلامية الأمريكية، وهي عبارة عن مجموعة من الاجتماعات التي تتم بين الملك سلمان ورئيس أمريكا دونالد ترامب، وهدفها مكافحة (التطرف).

٢- على مُستوى العلاقة مع الجوار: فإنّه اعتبر دولة إيران هي العدوّة رقم واحد، وبنى كل علاقات بلاده على هذا الأساس، مُتجاهلاً عداوة الأعداء الحقيقيين ككيان يهود وأمريكا والغرب الذي اعتبر العلاقات معهم استراتيجية، بينما قام بمواجهة ما أسماه بالتدخلات الإيرانية في المنطقة العربية، واعتبر أنّ العمل العربي المشترك يقتصر على مُواجهة إيران فقط، وأنّ جُلّ التنسيق في العمل العربي المشترك يكون بمُحاصرة إيران، وتأليب العالم عليها، واعتبر قطع السودان لعلاقاتها الدبلوماسية مع إيران إحدى ثمرات جهوده، وهو ما أدّى إلى تكريس الخصومات السياسية بين البلاد الإسلامية، وغذّى الصراعات الطائفية التي تسبّبت في تمزيق المسلمين وإضعافهم، وتشتيتهم، وحرف نظرتهم عن عدوهم الحقيقي خدمة للأجندة الأمريكية.

٣- على مُستوى العلاقة بين الدين والدولة: فإنّه ضرب علاقة الإسلام بالدولة من خلال تقليص دور السلفيين في شؤون الحكم وهم الذين كانوا دعامة النظام الملكي منذ تأسيسه، فشوّه صورتهم، ويحاول جاهداً التخلص من إرثهم الضارب جذوره في مملكة آل سعود منذ أنْ أنشأها الإنجليز، وأعلن أنّه تبنّى إسلاماً وسطياً معتدلاً ومنفتحاً على العالم، وأنّه سيقود مملكة متحررة، فقام بإبطال صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واعتبر أنّ مثلث الشر يتمثل في (إيران، والإخوان المسلمين، والجماعات الإرهابية)، وأنّه يسعى للترويج لفكرة أن واجب المسلمين هو «إعادة تأسيس مفهوم مثلث الشر الخاص بالخلافة، وأنّ واجب المسلمين هو بناء إمبراطورية بالقوة وفقاً لفهمهم وأطماعهم"، وزعم أنّ الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا بذلك، وأنّ النبي محمداً ﷺ لم يأمرنا بالقيام بذلك، وأنّ لكل إنسان الحق في اختيار معتقده وما يؤمن به، وأمّا عن الوهابية فقال بأنّه ليس هُناك ما يسمى الوهابية، وأنّ السعودية: "مسلمون سنة وكذلك لدينا مسلمون شِيعة"، وبذلك ضرب فكرة الإسلام السياسي بكل تفاصيلها.

٤- على مُستوى علاقة المرأة بالرجل وبالمجتمع: فإنّه يسعى حثيثاً وبكل السبل إلى إفساد المُجتمع في السعودية من خلال إفساد المرأة، وتشجيعها على السفور، والاختلاط بالرجال، ونشر القيم الغربية في بلد إسلامي مُحافظ، من خلال مشاريع تافهة وعقيمة تُشرف عليها مؤسّسة الترفيه، وكمنح رخص وتشغيل دور العرض السينمائي والمسرحي والغنائي والرياضي، وإقامة مُنتجعات وملاهي على مساحات شاسعة من الأراضي، والتحضير لما يُسمّى بالمشروع العملاق (نيوم والبحر الأحمر) وهو عبارة عن مدينة (روبوتية)، تحكمها قوانين الحريات الشخصية والاختلاط وفقاً للنظرة الغربية، فالمرأة مثلاً يحق لها في هذه المدينة أن تلبس المايوه وتسبح مع الرجال في الشواطئ، وتُقدّر تكلفتها بـ ٥٠٠ مليار دولار، وتأتي في إطار ما اعتُبر (تطلعات طموحة) لما يُسمّى برؤية ٢٠٣٠، وستُقام هذه المدينة في أقصى شمال غربي السعودية على البحر الأحمر بامتداد ٤٦٠ كيلومتراً، وتضم أراضي داخل الحدود المصرية والأردنية، وعلى مقربة من الأراضي التي يحتلها كيان يهود، ليتضافر بهذا المشروع الخبيث مزيجٌ من الفساد والتطبيع ونشر جميع أنواع الرذيلة في آنٍ واحد.

٥- على مستوى التدخلات الإقليمية للسعودية في دول الجوار: ففي اليمن على سبيل المثال فإنّه بالإضافة إلى أنّه قام بإغراق السعودية في المُستنقع اليمني وفقاً للدور المرسوم أمريكياً في التصارع مع عملاء الإنجليز، وبالإضافة إلى توريطها في سفك دماء الأبرياء، وقتل النساء والأطفال، وتخريب البلد، وتشريد اليمنيين، وتمزيق الدولة اليمنية، فبالإضافة إلى ذلك كله فإنّ الخسائر الاقتصادية للسعودية بسبب اليمن كانت نتائجها كارثية على الاقتصاد، فهذه الحرب تُكلف السعودية ٢٠٠ مليون دولار يومياً.

٦- على مُستوى الوضع الاقتصادي: فإنّه تحت قيادة ابن سلمان يزداد الوضع ترديّاً وسوءاً، فبرنامج ابن سلمان الإصلاحي أدّى إلى تباطؤ الوضع الاقتصادي بمستوى عالٍ من الانكماش والكساد، وضعف النمو، واضطرت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات تقشفية، وفرض الضرائب، وزيادة الأسعار والتضخم، وإلزام الأجانب والشركات بدفع مبالغ شهرية، أدّت إلى مُغادرة مئات الآلاف من المقيمين، وهروب رأس المال خاصةً بعد اعتقال عشرات الأمراء وكبار مسؤولي الدولة وابتزازهم بحجة محاربة الفساد، ونجم عن ذلك كله الخوف من الاستثمار في المشاريع، وتراجع إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٠,٧٪ عام ٢٠١٧، وتضخمت طبقة الفقراء السعوديين ووصلت نسبتها إلى ٢٠٪"، وبلغت نسبة البطالة ١٣ ٪.

هذه باختصار هي أبرز إنجازات ابن سلمان بعد عام من ولايته... ■

أليس المسلمون أولى بالمليارات التي يضخها حكام قطر في دول الغرب المستعمر؟!

نشر موقع (القدس العربي، الثلاثاء، ١٩ شوال ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٠٣م) خبرا جاء فيه: "اتفقت قطر على شراء فندق بلازا، أحد أبرز الأيقونات المعمارية بمدينة نيويورك، مقابل نحو ٦٠٠ مليون دولار لتضيف عقارا كان يملكه في الماضي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى محفظة عقاراتها الفاخرة. وقال مصدر مطلع على الصفقة لرويترز إن كتارا المملوكة للدولة في قطر ستشتري حقوق الملكية الكاملة للفندق، بما في ذلك حصة قدرها ٧٥ في المئة من مجموعة ساهارا إنديا باريوار الهندية. ولم يتسن الحصول على تعليق على الفور من كتارا وساهارا. وطلب المصدر عدم نشر اسمه لأن الصفقة غير معلنة. اشترت قطر فنادق كبرى وعقارات فاخرة في الغرب على مدى السنوات العشر الأخيرة في إطار مساعي صندوق ثروتها السيادي البالغة قيمته أكثر من ٣٠٠ مليار دولار لتنويع الثروة التي يجمعها من صادرات النفط والغاز. وتملك قطر، أكبر مُصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، بالفعل فنادق شهيرة مثل سافوي وكونوت في لندن. ويستثمر صندوقها السيادي، جهاز قطر للاستثمار، في شركات غربية كبيرة مثل فولكسفاجن لصناعة السيارات وشركة التعدين العملاقة جلينكور. وصفقة فندق بلازا هي أكبر استثمار لقطر في سوق العقارات الغربية منذ بداية المقاطعة في حزيران/يونيو من العام الماضي".

كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك تنظم وقفة احتجاجا على اعتقال السلطة لأحد أفرادها

نظمت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في جامعة بوليتكنك فلسطين يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٧/٢، وقفة احتجاجية ضدّ اعتقال السلطة زميلهم الطالب بكر، المحتجز لدى الأمن الوقائي منذ حوالي عشرة أيام، على ذمة محافظ طولكرم دون مسوّغ قانوني ودون محاكمة. رفعت كتلة الوعي خلال الوقفة لافتات طالبت بالإفراج الفوري عن زميلهم، معلنة بأنها ضدّ سياسة تكميم الأفواه وضدّ إسكات الأصوات التي ترتفع لمواجهة الظلم، واصفة الاعتقال السياسي لحملة الدعوة بالجريمة وبالمنكر الذي لا يجوز السكوت عنه، وأنّه ينُمّ عن الإفلاس الفكري الذي تعيشه السلطة وخوفها ممن يحاسبها على ظلمها.

من للمسلمين غيرُ الخلافة؟!

بقلم: الأستاذ عامر سالم أبو عبيدة

لا تكاد تنقضي ساعة إلا وتتناقل وسائل الإعلام خبرا عن أهل الشام وما يتعرضون له من ويلات على يد طاغية الشام فرعون هذا الزمان ومغوله الجدد من دول إقليمية وعالمية، إذ رمانا الجميع عن قوس واحدة، ولم يكن هذا التناقل يوماً من باب التعاطف مع أهل الشام لا قدر الله. أو من باب نقل مأساة هذا الشعب الذي أول ما كُلِمَ بالقريب قبل البعيد، لا ورب العزة. ولا لإظهار حجم التآمر العالمي على المستضعفين والتشهير بالقتلة والمجرمين والمعاونين والساكتين والمتفرجين، أبداً. فذلك حال الإعلام غير المنحاز لجهة دون أخرى. أما والحال هذه التي كان الإعلام بها سهما من كنانة جهة يصوب باتجاه أخرى والتحيز واضح لجهات لم تجعل من الإسلام المنطلق وقاعدة ووجهة النظر في الحياة فقد كان ما ينشرونه من باب أن يعلم القاصي والداني من الشعوب المقهورة المستضعفة من حكام ظلمة مجرمين أتباع للسيد الغربي الكافر أن أي انعتاق من ربقة المجرمين لن يفضي إلا لما آل إليه الوضع في الشام من كوارث ومصائب وصورة نمطية سوداوية. وكأن الأنظمة المجرمة برويبضاتها اتخذت على نفسها عهداً أن تربي شعوبها بأهل الشام ليبقوا جاثمين على صدورهم يسحبون خيرات بلادهم لصالح السيد الغربي!

بل قد يهول المشهد أحيانا ويضخم ويعطى زخماً غير مسبوق لممارسة الحرب النفسية على الشعوب والوصول إلى مآربهم، مما ساهم إلى حد معين في أن البعض لم يعد يهتز له جفن لما يحدث من مآسٍ على امتداد العالم الإسلامي. بل حتى يلومون من يحاول أن يتلمس طعم التحرر من نير العبودية بأنهم هم من جلبوا لأنفسهم هذه المصائب، ويقنعون أنفسهم بفتات العيش والركون لحياة الذل بدعوى عدم القدرة ومفاهيم التخذيل والإرجاف فينعمون بالذل ويقبلونه مقابل ألا ينتقلوا من سيئ إلى أسوأ (كما يظنون)!

وبالعودة لما يحصل في الشام أو فلسطين أو العراق أو أفغانستان أو بورما وغيرها من بلاد المسلمين المنكوبة نقول ما كان ليكون ذلك لو وجد لهم جميعا راعٍ يرعاهم؛ يذب عنهم ويذود عن حياضهم، إمام جنة «يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» يحكمهم في ظل دولة واحدة ويجمعهم تحت راية واحدة؛ راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. إذ لا يحمي حماك إلا عيون ساهرة تصل ليلها بنهارها لترد كيد الكائدين ومكر الماكرين؛ الخلافة التي بشر بها الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه والتي لا تكون إلا بتغيير جذري انقلابي لهذا الواقع والسير بالطريق التي أوحى بها الله سبحانه وتعالى الذي يعلم ما يصلح حال المسلمين ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ وتمثلت بالمسلك الذي سلكه رسولنا الكريم ﷺ. خاصة بعد أن جربنا واستهلكنا كل ما طرحه علينا عقلنا المحدود من نظم وضعية وقوانين غربية وشرقية استنزفت قدراتنا وأذاقتنا الويلات وعشنا في ظلها في ظلمات بعضها فوق بعض نتخبط في دياجير الفوضى وضنك العيش لإعراضنا عن ذكر الله. فلما آن أوان بزوغ فجرنا من جديد وأزف وقت انكسار قيد الذل والانعتاق من الاضطهاد، كانت النتيجة ما أسلفنا واستنفر الكفر بقضه وقضيضه وتكالب علينا وتداعى...

ولكن سنة الله قائمة ولا بد للمعدن الثمين أن يفتن حتى ينكشف جوهره ويزول عنه ما علق به من شوائب، وكأن الله يُعِدّنا للمهمة التي خلقنا لأجلها فنكون على قدر المسؤولية المنوطة بنا من قيادة البشرية نبراسا يضيء الظلمات ويجلي الظلام ومثالا يحتذى ويتحقق فينا قوله عز من قائل ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. ولا يكون ذلك إلا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فمن للمسلمين غير الخلافة؟!! فلنشمر عن سواعد الجد ونعمل بشكل دؤوب لنيل رضوان الله والفوز في الدارين.

قال عز من قائل: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: إلى متى تظل بلادنا تدار وفق التعليمات ...

(نحن كممثلين لدول الترويكا شهداء على هذا الاتفاق وسندعم كل الجهود، لإحلال السلام، في جنوب السودان). (صحيفة الأخبار الخميس ٢٠١٨/٦/٢٨م).

تكمن الخطورة في محاولة نظام البشير المستميتة لإرضاء أمريكا، فأدخل البلاد في كوارث وأزمات لا ينكرها أحد، بل البشير نفسه يعترف مدعيا ندمه على انفصال الجنوب، في أكثر من موضع ولقاء وحوار، آخرها تصريحاته خلال مخاطبته الجلسة الثانية من جولة اتفاق الخرطوم يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٦/٢٦م حيث قال: (قسمنا السودان من أجل السلام وبكل أسف كل هذه التضحية كانت نتيجتها عدم الحصول على السلام، بل تدهورت الأوضاع بالنسبة لمواطني دولة الجنوب بصورة كبيرة، مما كانت في أيام الحرب)، فهذا اعتراف من البشير بأن انفصال الجنوب لم يكن بإرادة سياسية لتحقيق الأمن والسلام بين كل الأطراف.

ثم يأتي اتفاق الخرطوم هذا ليؤكد أن الأمر مدبر بليل على مستوى عالٍ ويؤكد ذلك بدء هذه اللقاءات بإثيوبيا ومن ثم بالخرطوم، ثم أوغندا حيث تم التوقيع على اقتسام السلطة بين الفرقاء هناك.

فاتفاق الخرطوم لم يكن الأول بين سلفاكير ومشار، فقد كانت هناك اتفاقية سلام بينهما في عام ٢٠١٣م، إلا أنها انهارت سريعا، ثم تعرض الطرفان لضغوط ليوقعا اتفاق سلام آخر في ٢٠١٥م، الذي كان النظام الحاكم في السودن طرفا فيه، ولم يلبث حتى انهار، والآن يدور الحديث عن خروقات إطلاق نار بين الحكومة والمعارضة، بعد اتفاق الخرطوم بأيام قليلة، لأن الوضع على الأرض ليس كما تريد الدول الاستعمارية، فهناك غبن ونعرات قبلية مستحكمة في نفوس المتقاتلين ليس من السهولة حلها بهذه السرعة المذهلة، خاصة أن كلا الطرفين غير مؤهل لرتق النسيج المجتمعي؛ لأن الحكم عندهم عبارة عن كيكة وحظوة، إضافة إلى تحريكهم من قبل القوى الاستعمارية، فقد نشر موقع سودان تريبيون السبت ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٨م أن قوات مشار، اتهمت الجيش الحكومي بانتهاك وقف إطلاق النار، بعد ساعات من دخوله حيز التنفيذ، وقالت إنها تعرضت لهجوم في مبورو قرب مدينة واو، ويوم الاثنين ٢ تموز/يوليو ٢٠١٨م نشر الموقع عن استمرار انتهاكات وقف إطلاق النار بجنوب السودان لليوم الثاني بعد اتفاق الخرطوم، حيث أفادت أنباء لليوم الثاني بوقوع اشتباكات دموية في مناطق مختلفة في جنوب السودان، خاصة ولايتي أعالي النيل الشمالية ونهر ياي.

وقد قلل وزير الخارجية السوداني في مقابلة مع وكالة السودان للأنباء، الثلاثاء ٢٠١٨/٧/٣م من انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار بجنوب السودان واعتبرها مجرد "أحداث" لا ترقى لخرق وقف العدائيات.

لذلك تتعرض الأطراف في دويلة الجنوب إلى ضغوطات كبيرة بالتهديد مرة وبالترغيب مرة للجلوس والاتفاق، حيث صرحت الإيقاد يوم الاثنين ٢٠١٨/٧/٢م بإسقاط العقاب على الخارقين لوقف إطلاق النار، في حين إن البشير المكلف باستضافة الحوار هدد أنه سيقوم بفضح من يخرق هذا الاتفاق، حيث تستخدم القوى الدولية مع الأطراف أسلوب الجزرة والعصا، لأن القضية بكل بساطة هي ممارسة ضغوط وليس إرادة سياسية، وقد عبر عن ذلك سلفاكير في ٢٠١٥م حيث نشر موقع سودان تريبيون الإخباري في ٢٠١٥/٨/٢٦م تحت عنوان: (سلفاكير يوقع على اتفاق السلام ويعترف بتعرضه لضغوط) قائلاً: "كنت أمام خيارين، إما التوقيع أو تستمر الدولة في الحروب". واشتكى لدى مخاطبته الحاضرين في حفل التوقيع بجوبا، من عدم "السماح لحكومته في إدخال تعديلات على مسودة اتفاقية السلام بينما أتيحت فرصة ذلك للمعارضين"، واعتبر أن الاتفاقية "مبدئية، وليست إنجيلاً أو قرآناً حتى لا تراجع".

فهذا اعتراف منه أن هناك جهات تفرض عليهم بنود وشروط الاتفاق، بل حتى السكن في الفنادق ونفقات الطعام والشراب، فكيف لهؤلاء أن يرعوا بشرا، أو يديروا دولة، فما أسوأها من حكومات وما أحقرها من أنظمة، لذلك ستظل هذه التوترات والانفلاتات في تزايد وتناقص، حتى يأذن الله لهذه الأمة بدولة محترمة تعيد السلطان للأمة فتطبق شرعه، وتحقق العدل وتبسط الأمن وتحاسب المجرمين المفسدين في الأرض، فترعى شؤون الناس بالحق.. إنها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ملهمة الأمم، وحامية الدين وسايسة الدنيا، وعد الله وبشرى رسوله عليه الصلاة والسلام القائل: «الإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». متفق عليه ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة: الدعوة للمفاوضات مع يهود جريمة ...

دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، فالقتل، والإخراج من الديار، والمظاهرة على الإخراج، جميعها أفعال إجرامية قد مارسها كيان يهود بحق المسلمين في فلسطين وغيرها، فكيف لمسلم أن يغفر له جرائمه؟!

أما من حيث إسقاط تجارب تاريخية على واقع هذا الكيان والعلاقة معه، فهي استدلالات في غير محلها، ومجانبة للصواب، فمثلا صلح الحديبية لا مجال للقياس عليه، لأن قريشاً في مكة كانت كياناً قائماً بذاته على أرضها، ولم تكن قوة محتلة لأرض إسلامية حين فاوضها النبي ﷺ، وعقد معها الصلح، وعلى العكس إن كنا نزن الأمور بميزان الربح والخسارة، فالمسلمون هم الذين كسبوا في ذلك الصلح، فقد كانت دولتهم ناشئة، وغير مقبولة دولياً إن صح التعبير، وبهذا الاتفاق تمكنت الدولة الإسلامية من تثبيت وجودها باعتراف مكة بها، وأصبح من يريد أن يقيم علاقة معها ويخشى قريشاً سابقاً، أصبح قادراً على أن يقيم تلك العلاقة؛ "فمن أراد أن يدخل حلف محمد فله ذلك ومن أراد أن يدخل حلف قريش فله ذلك"، ولذلك جاء القرآن الكريم يُعلق على صلح الحديبية قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.

أما عن معاهدة يهود المدينة، فمنها ما تم مع رعايا الدولة من باب تنظيم العلاقات الداخلية للمجتمع، وتبيان الحقوق والواجبات بين عموم أفراد المجتمع، وذلك كما نصت عليه وثيقة المدينة في العلاقة مع بني قينقاع، ومنها ما كان من باب المعاهدات الخارجية، والتي هي نوع من أعمال السياسة الخارجية للدولة، كما كان مع بني النضير وبني قريظة، ولم تكن أي منها معاهدات مع قوة احتلال أقامت كيانها على أرض إسلامية، فيهود المدينة موجودون فيها وحولها قبل قدوم النبي ﷺ إليها، ومع إقامة الدولة أراد ﷺ أن ينظم العلاقات، ويضبط إيقاع حياة المجتمع بأحكام الإسلام، ويؤمن مصالح رعايا الدولة بما يحقق الاستقرار والأمان.

وأما ما عقده صلاح الدين الأيوبي رحمه الله مع الصليبيين من صلح والمعروف بصلح الرملة، فقد كان هدنة عسكرية عُقِدَت مع إمارات وممالك هي امتداد لدول لها وجود واقعي في أوروبا، وليس ككيان يهود الذي هو غاصب وقائم كله على أرض المسلمين، مع ملاحظة أن فعل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ليس دليلاً شرعياً ليُستدل به على جواز التفاوض السياسي أو الصلح مع كيان يهود، كما لا بد من ملاحظة أن صلاح الدين كان أميراً ضمن منظومة الدولة الإسلامية، ولا يتحرك في حربه أو سلمه إلا من خلال رؤية الدولة الإسلامية، والتي تمثل المسلمين، ومخولة شرعاً للقيام بتلك الأعمال السياسية، بينما اليوم لا يوجد دولة للمسلمين، ولا يوجد من يزعم تمثيلهم.

ومن هنا فإن واقع التفاوض السياسي مع كيان يهود من قبل الأنظمة أو السلطة أو الحركات أنه حرام شرعاً، وهذا الكيان لا شرعية له حتى ولو كان موجوداً على أرض الواقع، وحتى لو اعترف به الناس، فالإسلام لا يعترف بوجوده، تماماً كحال رجل كافر تزوج امرأة مسلمة، وسجّل زواجه في دولة تقر قوانينها بذلك، فصار زوجاً لها في الواقع، يعيش معها عيش الزوج، ويرعاها رعاية الزوج، وينجب منها ككل الأزواج، فهذا الزواج وإن كان موجوداً على أرض الواقع، وإن كان معترفاً به في قانون هذه الدولة، فإنه زواج باطل وغير موجود في الإسلام، فلا اعتبار له، ولا اعتبار لكل ما يترتب عليه.

ثم إن جريمة الإقرار بشرعية كيان يهود على هذه الأرض من خلال التفاوض السياسي معه تلحقها جريمة أخرى، وهي حشر فلسطين وأهلِها في الإطار الوطني الضيق الذي أراده الكفار المستعمرون لها بعد سلخها عن بُعدها الإسلامي، في إطار السعي لتصفية القضية.

لذا لا بد أن يكون واضحاً بأن الصراع مع يهود لا يقف عند حدود معينة، أو مكتسبات مادية، أو تحسين ظروف معيشية، بل هو صراع وجودي، وأي تهاون مع هذا العدو يعني فقدان وجودنا، وإقرارنا بحقه في الوجود على الأرض المباركة فلسطين، وهو ما يعني الإجرام بحق ديننا، وأمتنا، وملايين التضحيات التي بُذلت منذ الفتح العُمري لها وحتى يومنا هذا للمحافظة على هويتها الإسلامية.

وفي سبيل منع هذا الانهيار والسقوط، وإفشال كل مشاريع التصفية للقضية باختلاف الأسماء والمسميات، وباختلاف القوى الدولية الاستعمارية وأدواتها من الحكام التي تقف وراء تلك المشاريع، ينبغي إعادة القضية إلى أصلها، بوصفها قضية إسلامية لا وطنية، والأمة مستعدة للقيام بواجبها في ذلك، وهي تتحين الفرصة في كل مناسبة للتعبير عن ذلك، ما يكشف عن قدرة حقيقية لإنجاز التحرير الكامل لفلسطين، وإنهاء وجود كيان يهود بالضربة القاضية، وهنا يلزم جميع الحركات، والأحزاب وبخاصة حركات المقاومة، أن ترفع من حالة الوعي السياسي لديها، وتقطع علاقتها مع تلك الأنظمة في بلاد المسلمين، والتوقف عن الركون إليها بحجة الدعم والمساندة، ولا أستثني أحداً من تلك الأنظمة فجميعها أداوت للاستعمار في بلادنا، وهي أهم جدار يقف في وجه تحرك قوى الأمة وعلى رأسها الجيوش لتحرير فلسطين.

وعن الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها الناس فلا يخفى على أحد أنها أسلوب خسيس للضغط على الناس، وانتزاع التنازلات منهم تجاه قضيتهم وحقوقهم ومقدساتهم، وهو أمر مدرك فلا يصح أن نقع في شركه، ثم نطلب الحل ممن صنع لنا الشرك من القوى الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، فتصبح الإرادة الأمريكية ومشاريعها موضع التنفيذ تحت غطاء مطالبة الجماهير، وعبر الرغبة في حماية الرؤوس، والبحث عن موطئ قدم لدى ما يسمى المجتمع الدولي المجرم على حساب القضية، والخضوع لسياسة العصا والجزرة.

أنتم يا أهل فلسطين خط الدفاع الأول، وإنما يراهن على سقوطكم لإسقاط الأمة وتضييع القضية، وبصبركم وعزمكم، وعدم التعاطي مع أي من تلك المشاريع، وبالأخذ على أيدي المتهاونين، يمكن أن نتجاوز هذه المحنة ونفشل ما يخطط لنا ولقضية فلسطين، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

صفقة القرن تجرد العرب من كرامتهم

تحت العنوان أعلاه نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ١٥ شوال ١٤٣٩هـ ٢٠١٨/٠٦/٢٩م) الخبر التالي: "نشرت صحيفة الإندبندنت مقالا للكاتب المعروف، روبرت فيسك، يتناول فيه المساعي الأمريكية لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين ويهود أو ما يسمى "صفقة القرن" وآثارها المحتملة. ويفتتح فيسك مقاله متسائلا: "بعد فشل اتفاق أوسلو وانهيار حل الدولتين، هل بقيت إهانة أخرى لم توجه للفلسطينيين؟". ويقول فيسك إنه "بعد فترة طويلة من الاستيطان (الإسرائيلي) للأراضي التي سُرقت من العرب وبعد اتفاقات متغيرة ومفاوضات متقطعة فُرضت على الفلسطينيين.. أي درجة من الاحتلال يجب أن يعيشوا تحته؟ وبعد عمليات القتل الجماعي في غزة وقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في الآونة الأخيرة نقل السفارة الأمريكية لدى (إسرائيل) إلى القدس والاعتراف بالمدينة عاصمة (لإسرائيل)، ماذا بقي ليقبل به الفلسطينيون؟". ويسخر فيسك من صفقة القرن مشككا في إمكانية قبول الفلسطينيين بتسوية الصراع مع كيان يهود مقابل المال بعد ثلاث حروب بين العرب وكيان يهود وعشرات الآلاف من القتلى وملايين اللاجئين، كما يتحدث عن "جاريد كوشنر" صهر ترامب ومستشاره، ويسميه ولي العهد الأمريكي الذي يعد الفلسطينيين بمليارات الدولارات مقابل وطنهم. كوشنر يقول فيسك، تسيطر عليه الأوهام إن كان يعتقد أن هذه الصفقة ستنجح، فالفلسطينيون الذي خسروا وطنهم قبل نحو ٧٠ عاما لم يتظاهروا مرة واحدة في شوارعهم المدمرة طلبا لشوارع أفضل أو مناطق حرة خالية من الضرائب. فكيف يمكن لكوشنر أن يهين كل الشعوب العربية بمطالبتهم مقايضة حريتهم واستقلالهم وسيادتهم وكرامتهم وهويتهم مقابل المال؟"."

الراية: لعله لم يجانب روبرت فيسك الصواب فيما ذهب إليه، بغض النظر عن نواياه، بل إن صفقة القرن تجرد المسلمين جميعهم من كرامتهم وليس العرب فقط، كيف لا وهي قد وضعت لشرعنة اغتصاب يهود لبيت المقدس؛ إلا أن هناك جيوشا للأمة الإسلامية هم أهل قوتها ومنعتها بيدهم إن أرادوا وبإمكانهم إن عقدوا العزم أن يفشلوا هذه الصفقة المؤامرة، لذلك نتمنى عليهم أن يطيحوا بالأنظمة العميلة القائمة في بلادنا، وأن يقيموا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحيك هي للدنيا ثوبها من جديد، وستحمل رؤيتها ووجهة نظرها للعالم أجمع بالدعوة والجهاد، حتى يخضع العالم كله لحكم الإسلام، ويصبح الناس جميعا أحد اثنين؛ إما مسلماً أو خاضعاً لحكم الإسلام.

البرلمان الأوروبي يستجيب لدعوة الحوثيين بتقديم مبادرة لحل الأزمة اليمنية

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

نشر موقع الأخبار، السبت ٧ تموز/يوليو ٢٠١٨م أن النائبة في البرلمان الأوروبي الفرنسية باتريسيا لالوند، تقدمت بمسودة مبادرة أوروبية جديدة لحل الأزمة اليمنية، بعنوان "مساهمة البرلمان الأوروبي في فتح مسار ثانٍ للحوار الداخلي اليمني موازٍ ومكمل للمسار الذي يقوده المبعوث الأممي".

وكان الحوثيون قد رحبوا مؤخراً بجهود روسيا والاتحاد الأوروبي للمساهمة في حل الأزمة اليمنية، ويبدو أن الحوثيين في حاجة إلى تحريك العملية السياسية قبل أن يخسروا معركة مدينة الحديدة، كي يدخلوا المفاوضات في وضع أفضل يجعلهم جزءاً من مستقبل الحل السياسي في اليمن، وهذا هو ما جاء في مبادرة البرلمان الأوروبي إذ جعل للحوثيين تمثيلا سياسيا في مستقبل اليمن، إلا أن البرلمان الأوروبي أشرك في الحوار أيضا الحراك الجنوبي والمجلس الانتقالي وأحزاب المؤتمر الشعبي والإصلاح.

وفِي السياق ذاته كان المبعوث الأممي إلى اليمن البريطاني مارتن غريفيث قد قدم إفادته إلى مجلس الأمن الأسبوع الماضي، وقال فيها إنه دعا طرفي الأزمة اليمنية إلى مفاوضات الحل السياسي وتجنيب مدينة الحديدة أي عمل عسكري. إلا أن دعوته تلك لم تجد - كما يبدو - آذانا صاغية، فقد أعلنت الإمارات انتهاء المهلة المعطاة للحوثيين للانسحاب من المدينة، وأن عملية "تحرير" الحديدة سيتم استئنافها تحت غطاء قوات التحالف والجيش اليمني التابع لعبد ربه هادي، وبالفعل استؤنفت الأعمال العسكرية في المنطقة المحيطة بمدينة الحديدة الجمعة ٦ تموز/يوليو، وتم حشد مزيد من القوات العسكرية برا وبحرا، وفِي المقابل أعلن عبد الملك الحوثي أن مقاتليه سيدافعون عن مدينة الحديدة والساحل الغربي ودعا إلى حشد مزيد من المقاتلين هناك.

ورغم نجاح أمريكا في إعاقة تقدم الإمارات نحو مدينة الحديدة تحت دعاوى "إنسانية" و"حماية المدنيين" بالإضافة إلى تحريك مجلس الأمن لتجنيب الحديدة أي عمل عسكري، للحفاظ على الحوثيين أحياءً للدخول إلى مفاوضات الحل السياسي، إلا أن أوروبا وقفت إلى جانب الإمارات في معركة الحديدة، فقد قالت بريطانيا إن معركة الحديدة معركة شرعية جاءت بطلب من الحكومة الشرعية، ووافقت فرنسا مشاركة الإمارات في معركة الحديدة في مسار نزع الألغام، وتأتي مبادرة البرلمان الأوروبي على ما يبدو لإعطاء الإمارات وقوات هادي مزيدا من الوقت لإحراز تقدم عسكري جوهري في معركة الحديدة، ليدخل الحوثيون مفاوضات الحل السياسي وهم في وضع أضعف، إلا أن سير المعارك لا يظهر أن "تحرير" الحديدة سيكون أمرا سهلا.

إن أدوات الصراع في اليمن تراهن على أمر واحد وهو أن يحسم الغرب أمره ويتقاسم النفوذ والثروة في البلاد مقابل أن يبقيهم أسيادُهم في الغرب على كراسي الحكم لينالوا من فتات ما يبقيه هو لهم.

إن الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي وعلى رأسه بريطانيا، يتنافسان تنافسا محموما على النفوذ والثروة في اليمن، ويحاول كل طرف أن يسيطر على أهم الممرات العالمية، وعلى أهم مواقع المناورات الاستراتيجية في المنطقة علاوة على قاعدة مثلث النفط والغاز الطبيعي في الجزيرة العربية، وأوكل الغرب الكافر مهمة القيام بذلك الصراع إلى أدوات الصراع المحليين ليجندوا أبناء البلاد نيابة عن جيوشهم ليتقاتلوا فيما بينهم تحت يافطات مذهبية وطائفية ومناطقية مضلِّلة، جعلت الدم المسلم يسيل رخيصا دفاعاً عن نفوذ بريطانيا أو خدمة لتوسع أمريكا في العالم! في الوقت الذي يعيش أهل اليمن حياة ذُل وهوان وضنك عيش لا تخطئه العين، وهم يمشون على خيرات عظيمة تتنافس أكبر القوى العالمية للحصول عليها!!

إن الإسلام قد حرم علينا وحذرنا من الاقتتال في ما بيننا، فقال عليه الصلاة والسلام «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»!! فكيف عندما يكون القتال خدمة لمصالح الغرب الكافر في بلادنا؟!!

إن حل الأزمة اليمنية لا يكون إلا بسحب القضية من أروقة الأمم المتحدة ومن القيادات المحلية العميلة لها والمؤتمرة بأمرها، ووقف القتال فورا بين الأشقاء في البلد الواحد، وإنزال الأحكام الشرعية المتعلقة بالأزمة منزل التطبيق، فتحقن الدماء ويصان العرض وتحفظ الأموال، وترفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله في دولة خلافة على منهاج النبوة، بشر عليه الصلاة والسلام بقرب زمانها، وأرجو الله أن تكون اليمن نواتها ■

وحدها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي المنقذة للغرب من درك الرأسمالية

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

لا شك أن الحضارة الغربية التي تحكم قبضتها على العالم اليوم هي حضارة لا تقوم على أساس صحيح مبني على العقل ويوافق الفطرة لأنها نشأت في فكرتها وتفاصيلها كردة فعل لواقع معين؛ وهو تحكم الكنيسة وسلوكها في الحياة والمجتمع من جانب، وفلاسفة ومفكرين ينكرون وجود الدين في الحياة، واختلافهما سببه نظرتهما للإنسان والحياة، مما أنتج المبدأ الرأسمالي وأنظمته فيما بعد... لهذا لم تكن الحضارة الغربية تبحث في حقيقة الإنسان من حيث هو إنسان لتصل إلى حلول حقيقية لمشاكله، بل حكمت هذه الحضارة على الإنسان قبل أن تبحث في واقعه وما ينفعه وما يضره... ومن أكثر الأفكار المدمرة فكرة الفردية، والحريات، التي تشكل أهم مفاهيم الحضارة الغربية.

لهذا فتح الباب على مصراعيه أمام الفرد ليرتكب كل فعل يريد باسم الحريَّات، فغيروا بذلك الفطرة السوية، وطُهر المجتمعات، ولما استفحل الأمر بحثوا لتقييد جماح هذه الحرية عبر قوانين تقيد حرية الفرد إذا تعدت على حرية غيره، وفشلوا بقوانينهم ومبادئهم الوضعية البشرية أن يوقفوا هذا الفساد المنتشر كالنار في الهشيم، لدرجة أن أصبح الانتحار ملاذاً للكثير من أبناء هذه الحضارة رغم رغد العيش.

وصيغ المجتمع صياغة تتوافق مع الحريات التي تقدس في الإعلام، ومناهج التعليم التي تربي النشءَ على استسهال الفاحشة، والبعد عن الطهر والعفة، فضلاً عن القوانين الوضعية التي تبيح التعري، والاختلاط، والخمور، والمخدرات، وهي تعمل على إذهاب العقل، لهذا أصبح كثير من الآباء يعمدون لإيذاء زوجاتهم وأمهاتهم وأطفالهم، وكثير منهم تسبب في الإيذاء الجسدي، مما لزم الجلوس بالمستشفى، وبعضهم تعرض للإصابة الدائمة والإعاقة، بينما نجد البعض الآخر قد فقد حياته.

وكمعالجة ترقيعية تأسست جمعيات تهتم بمعالجة آثار العنف الأسري، وتعمل على إعادة تأهيل المصابين من النساء والأطفال، سواء من الناحية المادية، أو من الناحية النفسية في أمريكا في عام ١٩٨٩م، وذلك يرجع للقضايا العديدة التي عمت كل أرجاء أمريكا وعملت على تهديد الأمن المجتمعي في تلك المناطق.

وتهدف هذه الجمعية أول ما تهدف إلى حماية الزوجات والأطفال من الخطر الذي يحدق بهم، مما قاد إلى تهديد أمن وسلامة أفراد الأسرة الغربية، وبالتالي يكون من أهم الأسباب التي تعمل على تفكيك وتشتيت أفراد تلك الأسر.

ففي إحصائية دقيقة تم تناولها من مخافر الشرطة بأمريكا وجدوا أن ضحايا العنف الأسري قد بلغت نحو ٢٩٢٨ شخصا وإن نحو ٢٠٪ من النساء المتوفيات قد قتلن بواسطة أزواجهن السابقين بينما نجد نحو مليون امرأة تعاني من العنف الأسري من تلك الحوادث التي استخدم فيها السلاح الناري، مما يهدد الأمن الأسري في تلك الولايات، ويحيلها وكراً للجريمة بدلاً من مهجع للسكينة والحب والوئام.

وفي المقابل فإن الإسلام صان المجتمع وحفظ الأسرة بأحكام ربانية، ترعاها وتحفظها من الزلل، وإن لم يفهم ذلك الذين أغلقوا أدمغتهم عن الحقائق الجلية، التي لا تحتاج إلى برهان، خاصة تلك التي تخص المرأة باعتبارها المربية والقدوة والمثل للأبناء.

أعادت تشريعات الإسلام للمرأة ما انتزع منها منذ ظهور الرأسمالية وانتشار داء الحريات. والحرية التي يظن أعداء المرأة أن الإسلام حرم المرأة منها ليست بحرية، فهؤلاء بما شرعوا قد جعلوا المرأة سلعة تباع في سوق النخاسة، تحت دعوى الحرية، فهم عرضوا جسدها للبيع، وما بقي لها ما تحتفظ به، لهذا جعلوا صورة المرأة تجارة تستخدم في دعاياتهم، وبخاصة الصور الفاضحة أو الجنسية الخادشة للحياء، من خلال إعلانات أو دعايات تجارية، وكل ذلك يكرس أن المرأة عبارة عن جسد ومتاع جنسي، فنجد على سبيل المثال يعتمد ٦٠٪ منها على إعلانات تعتمد في توزيعها على جسد المرأة، فمثلا مجلة Glamour الأمريكية المتخصصة في شئون المرأة، احتوى أحد أعدادها على (٣٣٩) إعلاناً حملت صوراً جنسية فاضحة نظير (٦٥) مادة فقط مما يجلي الحقيقة التي يخفونها أنها ليس دعوة للحرية بل مجرد (بزنس).

وفي المقابل نجد هؤلاء الذين يدعون أن حرية المرأة تأتي من منطلق أنها تملك جسدها، وبالتالي فلها حق التصرف فيه، وهذا مخالف للفطرة والعقل، غير أن دين الإسلام جعل المرأة درة مصونة بتشريعات اللباس الشرعي ومنع الخلوة والاختلاط وغيرها دون أن تكون حرة في ممارستها للفواحش والمنكرات، وشرع الزواج لإشباع الغرائز في ربط الجنس بالزواج فحسب، وفي ذلك يمنع الإسلام هذه المرأة من التبذل والامتهان، ويرى ضرورة ألا يكون الحصول عليها سهلاً وميسوراً للرجال، بل مقيدا برباط شرعي وموثق من الله وهو الزواج. وعليه يقوم بناء الأسرة المتماسكة ويتكاثر الناس، وتنشأ في ذلك علاقات اجتماعية من شأنها تماسك هذه الأسر في علاقات حب وتواصل، فتكون الأسرة مترابطة بمفاهيم قوية أهمها بر الوالدين والولاية والقوامة وغيرها.

وختاما نقول، إن الحرية التي أعطاها الغرب المتحلل للمرأة قد أثرت بشكل مثير في المرأة نفسها، وفي الأسرة والمجتمع، من خلال القضاء على نواته الأولى الممثلة في "الأسرة" التي ما عاد لها طلباً بسبب الحرية والحريات، هذه الحريات التي حازتها المرأة الغربية أفقدتها فعاليتها، وجعلتها تعود إلى عصر الجواري، فانعكس ذلك على المجتمع بكامله بنشر حالة من القلق النفسي، وبث الفراغ النفسي، الذي لا يملؤه إلا حلول توافق الفطرة، وتقنع العقل، وتملأ النفس الطمأنينة، وهذه هي حلول الإسلام الذي ستحمله دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، منقذةً نساء الغرب والبشرية جمعاء من دركات الحضارة الرأسمالية ■

أيتها الجيوش! حرائر فلسطين يستنصرنكم فهل من ناصر لهن ومغيث؟!

أورد موقع (الجزيرة نت، الأربعاء، ٢٠ شوال ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٧/٠٤م) خبرا جاء فيه: "نشرت شبكة قدس الإخبارية تسجيلا مصورا لجنود كيان يهود الغاصب وهم يسحلون امرأة فلسطينية بعد أن نزعوا حجابها، وذلك خلال تصدي الفلسطينيين لعمليات الهدم التي تنفذها قوات الاحتلال في منطقة خان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة. وقد أثارت الحادثة رواد مواقع التواصل الذين طالبوا العرب والمسلمين وحكامهم بالتحرك لنصرة إخوانهم في فلسطين، ولحماية المسجد الأقصى قبلتهم الأولى. وكانت محكمة في الكيان الغاصب أقرت إخلاء منطقة خان الأحمر تمهيدا للتوسع الاستيطاني في المنطقة، كما أقرت ترحيل السكان إلى منطقة النويعمة شمال غرب مدينة أريحا".

الراية : **لولا خذلان حكام المسلمين قاطبة لأهل الأرض المباركة فلسطين، وتواطؤهم مع يهود ضدهم، لما تمكن يهود من القيام بهذه الجريمة النكراء بضرب المسلمات والاعتداء على أعراضهن بنزع حجابهن وتمزيق ثيابهن. ولولا صمت جيوش المسلمين على حكامهم العملاء الأنذال، ما وصلت حال أهل فلسطين إلى هذا المستوى من الذل والهوان؛ لذلك فإن الواجب على جيوش المسلمين تلبية نداء الحرائر في الأرض المباركة فلسطين ونصرتهن وإنقاذهن من براثن يهود المجرمين؛ وذلك بالإطاحة بهؤلاء الحكام وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستقتلع كيان يهود من جذوره وتجعله أثرا بعد عين.**

أحكام بالسجن عالية في المغرب لمجرد المطالبة بالعدل وتحسين المعيشة

نشر موقع (وكالة الأناضول، السبت، ١٦ شوال ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٣٠م) خبرا جاء فيه: "لليوم الثالث على التوالي، شهد المغرب، الجمعة، احتجاجات ضد أحكام قضائية بحق نشطاء "حراك الريف"، وُصِفت بـ"القاسية". وشملت الاحتجاجات مدينتي وجدة (شمال شرق)، وخنيفرة (وسط)، وشارك فيها العشرات، مطالبين بالإفراج الفوري عن المعتقلين، وإلغاء الأحكام الصادرة بحقهم. كما شهد محيط السفارة المغربية لدى العاصمة الفرنسية باريس، وقفة شارك فيها عشرات المواطنين المغتربين، رفعوا خلالها شعارات تطالب بـ"إنهاء حالة الاحتقان في الريف (منطقة شمالي البلاد)، وإطلاق سراح المعتقلين".

الراية : **كانت محكمة مغربية قد أصدرت بحسب (بي بي سي) حكما بالسجن ٢٠ عاما على ناصر الزفزافي، قائد الاحتجاجات الشعبية أو "الحراك الشعبي" في منطقة الريف ومدينة الحسيمة شمالي المغرب. وقضت المحكمة أيضا بسجن نبيل أحمجيق ووسيم البستاني وسمير إغيد ٢٠ عاما أيضا، بينما أصدرت حكما بالسجن لمدة ١٥ عاما على ثلاثة آخرين في القضية نفسها. كما حُكم على سبعة ناشطين بالسجن لمدة خمسة أعوام وعلى ستة أشخاص بالسجن عشرة أعوام. وتضمن القرار أحكاما بسجن سبعة ناشطين ثلاثة أعوام واثني عشر شخصا مدة عامين مع إيقاف التنفيذ ضد ناشط واحد. أحكام بالسجن عالية ضد نشطاء قادوا أو شاركوا في التحركات الاحتجاجية ضد الفقر والبطالة وسوء المعيشة، التي اندلعت في المغرب خاصة بعد وفاة بائع سمك يدعى "محسن فكري" سحقا داخل شاحنة قمامة بينما كان يحاول استعادة سمكه الذي صادرته الشرطة، والعجيب أن المحكمة حينها حكمت على من تسببوا في قتله بأحكام هزيلة تمثلت بسجن بعضهم لبضعة أشهر وبراءة البعض الآخر. إن النظام المغربي يظن أنه بمثل هذه الأحكام العالية قد يردع ويخيف أهل المغرب من التحرك ضده أو المطالبة بإسقاطه، ولكن مثل هذه التصرفات تزيد من غضب الناس وسخطهم ورغبتهم في الانعتاق من ظلمه، وإقامة نظام العدل والكرامة الذي يوحد المسلمين ولا يفرقهم ويشتتهم.**

القدس خارج اهتمامات ملوك الأردن منذ أن أنشأت بريطانيا مملكتهم

أورد موقع (الجزيرة نت، الثلاثاء، ١٢ شوال ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٢٦م) خبرا جاء فيه: "قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم الاثنين إن تقدما كبيرا قد تحقق على صعيد إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك خلال استقباله في البيت الأبيض ملك الأردن عبد الله الثاني الذي يقوم بزيارة لواشنطن تستغرق عدة أيام. من جهته، وصف ملك الأردن الرئيس الأمريكي بأنه متواضع، وقال "إذا أخذ بقية العالم جزءا من تواضعك وكياستك لكنا في وضع أفضل بكثير"، فردّ ترامب بالقول إن هذا "أجمل إطراء تلقاه منذ فترة طويلة".

الراية : **تأتي هذه الزيارة بعد أيام قليلة على انتهاء جولة مستشار وصهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر ومبعوث السلام إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات إلى قطر والأردن وكيان يهود ومصر والسعودية تمهيدًا للإعلان عن "صفقة القرن"، وقد سبق تلك الجولة زيارة مفاجئة قام بها رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو إلى الأردن اجتمع خلالها بالملك عبد الله، وكذلك زيارة كبير مفاوضي السلطة الفلسطينية صائب عريقات ورئيس المخابرات الفلسطيني ماجد فرج إلى الأردن عقب انتهاء زيارة كوشنر وغرينبلات، كما تأتي هذه الزيارة أيضًا بالتزامن مع زيارة لنجل ولي العهد البريطاني الأمير وليام إلى الأردن ومن ثم إلى الأرض المحتلة للقاء زعماء كيان يهود وقادة السلطة الفلسطينية. إن هذه الجولات المكوكية واللقاءات المتزاحمة خير دليل على حجم التنافس الاستعماري وعلى مدى التآمر والتكالب على قضية فلسطين والاستعجال في تصفيتها من خلال ما يسمى بـ"صفقة القرن". أما بالنسبة للنظام الأردني فهو منذ أن أنشأته بريطانيا وهو ينفذ سياستها، ويخدم كيان يهود، فهو من سلم لهم الضفة الغربية على طبق من ذهب بأمر من سيدته بريطانيا، وهو من حمى كيان يهود طوال العقود الماضية، وما زال يقوم بوظيفته القذرة هذه إلى اليوم وعلى أتم وجه، وكل ما يقال من أن النظام الأردني يدافع عن قضية فلسطين وعن مقدساتها هو زعم باطل فضحته الشواهد الحسية لممارسات ملوك الأردن منذ تأسيسه؛ الجد والأب والولد.**